Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مجال البيئة والصحة، ولسنا نقترح فى هذا الشأن أمرا غريبا ذلك أن زيادة الإنفاق على الصحة قد جاءت مطلبا رئيسيا فى كل توصيات مؤتمرات الأمم المتحدة فى السنتين الماضيتين (مؤتمر السكان ـ مؤتمر المرأة ـ مؤتمر قمة المدن) . . إن حال الإنفاق فى العالم حاليا يترك مجالا كبيرا للتغيير نحو ما نتمناه.

ذلك أن ٤٠٪ من أغنى الدول النامية تتلقى مساعدات ضعف ما تتلقاه ٤٠٪ من أفقر الدول النامية. وفى عام ١٩٩٠ أنفق العالم ١٧٠٠ بليون دولار على الصحة أى ما يساوى ٨٪ من دخل العالم، وكانت ٩٠٪ من هذه النسبة تصرف على البلاد الصناعية و١٠٪ على البلاد النامية، التى تمثل ٨٠٪ من مجموع سكان العالم، أى أن ١٠٪ فقط من ميزانية الصحة فى العالم تنفق على ٨٠٪ من سكانه، وفى هذا سخرية شديدة من أى حديث عن العدالة وتكافؤ الفرص. أما على مستوى الفرد، فإن متوسط الصرف على الصحة فى البلاد الصناعية يساوى ١٨٦٠ دولاراً سنويا على الفرد، لكن فى البلاد النامية فإن هذا الرقم ينخفض إلى ٤١ دولاراً.

فهل هناك من أموال ما يسمح بزيادة الإنفاق؟

فى هذه اللحظة يبلغ مجموع ما تنفقه البلدان النامية على التسلح ١٢٥ بليون دولار وهو ما ينفق فى أحيان كثيرة ضد مصالح شعوب هذه البلدان. . فإذا افترضنا فى هذا الإنفاق بنسبة ٢٥٪ فقط لوفرنا